Al-Lamasât Al-Balâghiyah Fî Kitâb Rafîqî Li Mohammad Nur Asyiq: Dirâsah Tahlîliyah Balâghiyah

by Fachrul Ghazi S2

Submission date: 25-May-2023 09:28AM (UTC+0700)
Submission ID: 2101278124
File name: 2._Bukti_Fisik_No_1_Jurnal_Sinta_2.pdf (510.99K)
Word count: 6196
Character count: 31140

Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban
Vol. 8 No. 2, December 2021, 316-334
P-ISSN: 2356-153X; E-ISSN: 2442-9473
doi: http://dx.doi.org/10.15408/a.v8i2.20311

اللمسات البلاغية في كتاب رفيقي لمحمد نور عاشق: دراسة تحليلية بلاغية

Fachrul Ghazi
Institut Agama Islam Negeri, Samarinda, Indonesia
Jl. KH. Abul Hasan, No. 3, Samarinda, Kalimantan Timur, 75243, Indonesia
Corresponding E-mail: fachrulghazi62@gmail.com

Abstract

Rafiqî by Mohammad Nur Asyiq is one of the literary works which was written in Arabic and was widespread in Indonesia in the seventies. The book is constructed from several Arabic pieces of literatures with the author's touch of *al-Balâghah* discipline and its three branches: *al-Ma'âny, al-Bayân, and al-Badî',* thus making this book is a suitable candidate for a study concerning *al-Balâghah*. This book can be used to explore the purpose and intent of applying *al-Balâghah* language style as well as revealing the scientific and social characteristics of the author. By applying descriptive analytical approach, it was found that the author used several language styles, such as *al-Istifhâm, al-Iltifât, al-Qashr, al-Fashl wa al-Washl, at-Tasybîh, al-Kinâyah*, and *al-Iqtibâs*. Those applications of *al-Balâgah* reveal the author's noble personality and his affection for Indonesia, his fought against invaders to seize Indonesia's independence, his eagerness to consume local domestic products, and his compassion for the weak.

Keywords: *Nur Asyiq, Rafiqî, al-Lamasât al-Balâghiyah*

المقدمة

إن البلاغة من أحد علوم اللغة العربية التي تعرّف بأنها علم يبحث في مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته، وقد قسم علماء البلاغة المتأخرون علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام، وهي أولا علم المعاني وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال. وثانيا علم البيان وهو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه، وثالثا علم البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال

ووضوح الدلالة، وقد وضعوا مقدمة لهذه العلوم الثلاثة تبحث فيها عن معنى البلاغة والفصاحة في الكلمة والكلام والمتكلم.[1]

وللبلاغة مكانة متميزة ومنزلة رفيعة بين علوم اللغة العربية لكونها مرتبطة بكتاب الله العزيز، توضيحا وتفسيرا وبيانا وكاشفا عن وجوه الإعجاز فيه، فاكتسبت البلاغة العربية منزلة رفيعة وشريفة بين العلوم الإسلامية والعربية، ثم إن البلاغة كذلك تنمى القدرة على تمييز الكلام الحسن من الكلام الرديء لكونها أداة من أدوات التقويم للإنتاج الأدبي.

ولأهمية مكانتها وشرف منزلتها بين العلوم الإسلامية والعربية تدرس البلاغة في مستوى المعاهد الدينية والجامعات الإسلامية في إندونيسيا، وقام الدارسون والباحثون بالأبحاث والدراسات البلاغية على تلك المستويات فكتبوا مقالات وأبحاثا ورسائل جامعية وعقدوا لقاءات وندوات ومؤتمرات تناقش وتعالج فيها قضايا بلاغية مختلفة.

ولم يجد الباحث من الدراسات السابقة من يقوم بالدراسة البلاغية على النصوص الأدبية في كتاب رفيقي تكشف عن الأساليب البلاغية التي استخدمها المؤلف وعن الأغراض البلاغية التي يهدف إليها مع دوران الكتاب وتدريسه وتعليمه في المدارس الدينية الحكومية في السبعينيات الميلادية، وأما التحليل البلاغي في هذا البحث يتمثل في ذلك الكشف عن الأساليب البلاغية وأغراضها وعن شخصية المؤلف ومشاعره وانفعالاته بواسطة تلك الأغراض تجاح الحياة الواقعية في زمن المؤلف، ومن هنا طهرت أهمية هذا البحث.

وفي هذا البحث حاول الباحث استخراج اللمسات البلاغية من بعض النصوص الأدبية في كتاب رفيقي لمؤلفه محمد نور عاشق[2] وما فيها من أغراض وأسرار بلاغية والكشف عما وراءها من مقامات تقتضيها مستعينا بآراء علماء البلاغة المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين، بعيدا عن العنصر المنطقي والفلسفي في هذه الدراسة كالتقسيمات المنطقية الواردة في كتب المتأخرين، كاشفا عن جمال التعبير وروائعه التى يشير إليها السياق والمقام بعد استخراجها من بعض النصوص المختارة، وقد حاول الباحث الميل إلى هذا الاتجاه حتى يتمرن الدارس أن لا يتقعد بالتقسيمات الفلسفية والعقلية في البحث البلاغى كما اتجه إليه منهج الدراسات البلاغية

---

[1] *شروح التلخيص*، (بيروت: دار السرور، دون السنة)، الجزء ١، ٦٥، ١٥٣، ٢٥٧، ٢٨٣.

[2] اسم المؤلف محمد نور بن الحاج محمد عاشق بن أحمد، ولد سنة ١٩١٨ بتفين رايا، محافظة آتشيه، إندونيسيا، وتوفى سنة ١٩٩٨م وله مؤلفات مكتوبة بالعربية منها كتاب رفيقي فى المطالعة العربية والمحفوظات.

المعاصرة [٣]، وبهذه الخاصية لعل القارئ يحس بعد قراءة هذه الدراسة البلاغية أنه يؤوم في بحر مدرسة عبد القاهر الجرجاني أكثر من مدرسة السكاكي.

وأما التساؤلات في هذا البحث البلاغي فهي: ما هي اللمسات البلاغية في كتاب رفيقي لمحمد نور عاشق؟ وما هي الأغراض البلاغية التي يشير إليها السياق والمقام من تلك اللمسات؟ وما هي انعكاساتها نحو الكشف عن شخصية المؤلف؟

واللمسات مفردها اللمسة، واللمسة من لَمَسَ يَلمُس ويَلمِس لَمْسًا، واللمسة المرة من لمس، ولمسات اسم مرة من لمس أداره بلمسة واحدة، وأضفي اللمسات الأخيرة على شيء قام بمراجعة نهائية له، واللمسة الأخيرة آخر تدخل في عمل فني قبل عرضه أو تسليمه،[٤] واللمسات البلاغية في كتاب رفيقي تقصد بها تلك الفنون البلاغية التي اختارها واستخدمها المؤلف ثم عرضها عرضا بلاغيا في وعاء النصوص الأدبية بعد ملاحظات دقيقة عليها، فهي كاللمسة الأخيرة في عمل فني قبل عرضه للقارئ أو تسليمه للدارس أو تقويمه للباحث.

منهج البحث

وأما المنهج الذى سار عليه الباحث فهو المنهج الوصفي التحليلي،[٥] حيث قام الباحث بوصف الظواهر من لمسات المؤلف البلاغية في بعض نصوصه الأدبية وتوضيح نوعيتها من فنون البلاغة الثلاثة المعاني والبيان والبديع ثم قام الباحث باستخراج النكت والأغراض البلاغية التي يشير إليها السياق والمقام بعد ملاحظتها ودراستها مع قيام الباحث بالتحليل البلاغي مستعينا بأقوال علماء البلاغة وآرائهم متقدميهم ومتأخريهم ومعاصريهم، ومن هذه النكت والأغراض البلاغية انتهج إلى الكشف عن شخصية المؤلف في مختلف تخصصاته العلمية

---

[3] Mohammad Izdiyan Muttaqin, "Amin al-Khuli: Râid Tajdîd al-Balâghah fî al-Ashr al-Hadîts", *Arabiyat*, Vol. 7, No. 2, 2020, 344.

[٤] محمد جمال الدين ابن منظور، *لسان العرب*، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ) ، الطبعة: ٣، مادة لمس، ينظر، مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، مادة لمس، (القاهرة: دار الدعوة، دون السنة).

[٥] المشرف العام، "تعريف المنهج الوصفى التحليلى واستخداماته فى البحث العلمى"، *مجلة الجامعة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة ابن طفيل*، المقتبس من https://www.beinstudies.com/2019/06/10.html فى تاريخ ٢ يناير ٢٠٢١.

ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

والثقافية، محاولا للربط بين الدراسات البلاغية بنظرية التعدد التخصصات حتى تكون الدراسات البلاغية التي تعالج قضاياها أوسع مجالا وآفاقا.[٦]

نتائج البحث ومناقشتها

نموذج من النص الأدبي في الكتاب واللمسات البلاغية فيه

الإستفهام

النص : كيف يعرف الإندونيسيون ميزة بلادهم من غير أن يروا البلدان الأخرى ؟،[٧] والشاهد فيه حيث استخدم المؤلف أسلوب الاستفهام، والاستفهام في اللغة طلب الفهم، وذلك لأن الهمزة والسين والتاء إذا زيدت في أول الفعل الثلاثي أفادت معنى الطلب، واستفهمه أى سأله أن يفهمه،[٨] وهو بهذا المعنى سؤال عن أمر يجهله السائل.[٩]

والاستفهام مبحث من مباحث علم البلاغة، أدرجه علماء البلاغة المتأخرين كالخطيب القزويني في مبحث الإنشاء من مباحث علم المعاني وتبعه شراح التلخيص، يقول الخطيب عن الاستفهام بـ " كيف " : وأما كيف فللسؤال عن الحال، إذا قيل : كيف زيد ؟ فجوابه صحيح أو سقيم أو مشغول أو فارغ ونحو ذلك ".[١٠]

وقبل الخطيب نرى شيخ البلاغيين عبد القاهر الجرجاني من علماء البلاغة المتقدمين قد تناول الاستفهام ودرس مسائله البلاغية في كتابه *دلائل الإعجاز*، ويرى أن الاستفهام له معنى أصلى وله معنى آخر يخرج من معناه الأصلي كالإنكار وغيره يقول عبد القاهر : واعلم أنا وإن كنا نفسر الاستفهام في مثل هذا بالإنكار فإن الذي هو محض المعنى أنه ليتنبه السامع حتى رجع إلى نفسه فيخجل ويرتدع ويعي بالجواب،[١١] وهنا أكد عبد القاهر أن الاستفهام بعد ما شابه أو

---

[6] Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern,* (Jakarta: Rajawali Pers, 2009), 68.

[٧] محمد نور عاشق، *رفيقي*، (جاكرتا: فوستاك بولن بنتغ، ١٩٧٩)، الجزء ٢، ٢٤.

[٨] محمد جماد الدين ابن منظور، *لسان العرب*، مادة فهم.

[٩] هيثم الثوابية، "الاستفهام البلاغى فى شرح ديوان الحماسة للمرزوق"، *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد ٤١، ٢٠١٤، ملحق ١، ٥٠٠.

[١٠] *شروح التلخيص*، الجزء ٢، ٢٣٤ وبعدها.

[١١] عبد القاهر الجرجانى، *دلائل الإعجاز*، (القاهرة: مطبعة المدنى، ١٩٩٢)، ١١٩.

دخل عليه معان بلاغية كالإنكار والتعجب والتوبيخ صار استفهاما غير محض، إذن فالمعنى الأصلي مازال باقيا.[١٢]

والشاهد في النص الذي ذكره مؤلف رفيقي قوله: كيف يعرف الإندونيسيون ميزة بلادهم من غير أن يروا البلدان الأخرى؟ نجد أن الاستفهام فيه أداته كيف، والمؤلف في سؤاله بكيف لم يقصد منه طلب الفهم من القارئ ليفهمه عن حال الإندونيسيين يعرفون ميزة بلادهم من غير أن يروا البلدان الأخرى، وهذا هو المعنى الأصلى للاستفهام بكيف هنا وإنما أراد المؤلف معان أخرى وراء هذا الاستفهام، وقد أخرج الاستفهام هنا من معناه الأصلي إلى معان أخرى أو أغراض بلاغية أخرى يقصدها المؤلف، وهذا الخروج نفهمه من سياق الكلام.

ومن هذه المعاني معنى الإنكار، وذلك أن المؤلف أنكر في معرفة ميزة البلاد وما له من خيراته ومناظره الساحرة وسكانه الودودين ومتعاطفين وغير ذلك من المميزات من غير أن يرى الشخص البلدان الأخرى ويقارن بين بلاده وبين تلك البلدان من مشابهات ومفضلات ومميزات، لأن المقارنة هي توجيه الانتباه إلى شيئين أو أشياء من جنس واحد في لحظة واحدة لمعرفة واكتشاف ما بينهما من تشابه وتماثل واختلاف بهدف التوصل إلى الحقائق واستخلاص النتائج والدلالات من خلال هذه الموازنة والمفاضلة بين تلك الأشياء،[١٣] كما جاء في ألسنة الناس بالمقارنة تعرف المفاضلة.

وقد يشير إلى معنى التعجب أي أنه شيء عجيب إذا عرف الإندونيسيون ما لبلادهم من مميزات وخيرات من غير أن يروا البلدان الأخرى، وقد يوماً كذلك إلى معنى الإقرار والتأكيد أي حمل القارئ على الإقرار والتأكيد بأن معرفة ميزة بلادهم مبنية على رؤية البلدان الأخرى، وهذا المعنى يأتي في ذهن القارئ بعد أن يستقر معنى الإنكار في نفسه، كالنفي والاستثناء في أسلوب القصر الذي يأتي التأكيد بعد النفي، فإذا تحقق هذا الأمر فنقول بأن الغرض قد يتولد غرضا بلاغيا آخر أدق وأوسع، ونلتمس وراء استخدامه هذا اللون البلاغي شخصيته التي تشجع شعب إندونيسيا ليروا مميزات البلدان الأخرى في العالم.

---

[١٢] أقصى محمد نووى، "أغراض الاستفهام بـ هل فى الذكر الحكيم، دراسة تحليلية بلاغية"، *رسالة ماجستير*، *UIN Alauddin Makassar* ٢٠١٩.

[١٣] إبراهيم كشت، *المقارنة، سلبياتها وايجابياتها*، المقتبس من http://alrai.com/article/608843.html، فى التاريخ ١١ فبراير ٢٠٢١.

ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

الالتفات

النص : أبطالنا الإندونيسيون العظام اشتروا بدمائهم هذا الوطن المفدى، استقلت إندونيسيا من ربقة الاستعمار الهولاندي يوم ١٧ أغسطس سنة ١٩٤٥ م وهي تناديك الآن لتكون من جنودها المخلصين.[١٤]

والشاهد في قوله : أبطالنا الإندونيسيون، ثم يقول : وهي تناديك الآن لتكون من جنودها المخلصين، وهو التفات من المتكلم إلى المخاطب، والالتفات فن من فنون البلاغة عنى بدراسته علماء البلاغة عناية واضحة تتمثل في الدراسات القديمة والحديثة منذ أن ذكروا مفهوم الالتفات في مؤلفاتهم، والمصطلح لم يستقر بعد حتى أن استقر المصطلح وتعريفه وأقسامه، ومن أوائل من أشار إلى مفهوم الالتفات دون المصطلح أبو عبيدة حيث يقول : " والعرب قد تخاطب فتخبر عن الغائب والمعنى للشاهد فترجع إلى الشاهد"[١٥] وممن ذكر المصطلح والتعريف والأقسام والأمثلة ابن الأثير الذى عقد مبحثا خاصا في كتابه المثل السائر عن الالتفات ويرى أن الالتفات خلاصة علم البيان التى حولها يدندن وإليها تستند البلاغة وعنها يعنعن،[١٦] وقد استقر مفهوم الالتفات على أنه الانتقال من أسلوب إلى أسلوب آخر أو أنه الانصراف عنه إلى آخر.[١٧]

والشاهد في النص الالتفات في قوله : أبطالنا الإندونيسيون، ثم يقول : وهي تناديك الآن لتكون من جنودها المخلصين، والالتفات فيه الانتقال من المتكلم إلى الخطاب ، ففي هذا الالتفات نرى أن المؤلف عندما التمس بأمر البطولة جاء بصيغة المتكلم ضم فيه هو والقارئ فقال : أبطالنا أي أبطالنا نحن، وعندما التمس بأمر المرء ليكون جنديا مخلصا جاء بصيغة الخطاب أي وهي تناديك، حيث اختص فيه القارئ وحده، فكأن المؤلف في أمر النداء ليكون والمرء جنديا مخلصا والدعوة إليه ركز إلى نفس القارئ وحدها دون غيرها ليتنبه القارئ وهو المخاطب لأمر مهم يجب عليه فعله وهو كون المرء جنديا مخلصا، فينصحه ويرشده على ذلك في الاقتداء، وعلى هذا نحس من وراء استخدام المؤلف هذا الأسلوب تلك الأغراض البلاغية التي يهدف إليها المؤلف لا نجدها لو ترك المؤلف الالتفات نحو قوله : أبطالنا، ثم قيل : وهي تنادينا،

---

[١٤] محمد نور عاشق، *رفيقي*، الجزء ٢، ٢٢.

[١٥] أبو عبيدة معمر، *مجاز القرآن*، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٦٢)، الجزء ٢، ١٣٩.

[١٦] ابن الأثير، *المثل السائر*، (القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، دون السنة)، الجزء ٢، ١٣٥.

[١٧] شيماء محمد كاظم عباس الزبيدى، *أسلوب الالتفات فى شعر الجواهرى ١٩٢٠-١٩٦١* ، (بابيلون: مؤسسة دار الصادق الثقافية، ٢٠١٩)، ١٠، ١٥.

والالتفات من التكلم إلى الخطاب يجعل النصيحة والارشاد أبلغ وأوقع في نفس السامع [١٨] ونحس كذلك انفعالات المؤلف وشخصيته المحبة لوطنه الغالي ووحدة شعبه وكفاحه ونضاله ضد الاستعمار وراء استخدامه هذا اللون البلاغي.

التشبيه

النص : ومن بين هذه الوزات وز كبير أبيض كأنه سفينة كبيرة وسط المراكب الشراعية الصغيرة [١٩]، والشاهد فيه التشبيه في قوله : وز كبير أبيض كأنه سفينة كبيرة وسط المراكب الشراعية الصغيرة، والتشبيه فن من فنون البلاغة كثر استعماله بين ألسنة الناس وشغلت أقلام الأدباء والشعراء في استخدامه لامتياز منزلته في تأدية المعنى والغرض وموقعه في النفوس، وللتشبيه تاريخ قديم في الأدب العربي تناول مبحثه علماء البلاغة قديما وحديثا، واهتموا اهتماما كبيرا في دراسته، ويرجع هذا الاهتمام الكبير إلى شيوع هذه الخاصية وجريانها في كثير من فنون الكلام فضلا عن كثرتها في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكأنها جزء أصيل في بلاغة اللغة وآدابها. [٢٠]

ومن المتقدمين من علماء البلاغة نجد قدامة بن جعفر حيث يقول معرفا عن التشبيه : إنما يقع بين شيئين بينهما اشترك في معان تعمهما ويوصفان بها وافتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما بصفتها، [٢١] ونجد من المتأخرين منهم كالخطيب القزويني أدخل هذا الفن البلاغي في علم البيان وقال معرفا عنه : التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى، وتبعه شراح التلخيص. [٢٢]

وللتشبيه أركان أربعة، المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه، وأقسام التشبيه متنوعة منها من جهة وجه الشبه فينقسم إلى مفصل وهو ما ذكر فيه وجه الشبه نحو زيد كالأسد في الشجاعة ومجمل وهو مالم يذكر فيه وجه الشبه نحو زيد كالأسد، والغرض من التشبيه قد يعود في الأغلب إلى المشبه وقد يعود إلى المشبه به، أما العائد إلى المشبه فيرجع إلى

---

[١٨] عبد الله أحمد سالم الميسى، "الالتفات فى شعر المتنبى"، *مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب ، كلية التربية عدن، جامعة عدن*، الثلاثون، كانون الأول، ٢٠١٩، ١١.

[١٩] محمد نور عاشق المكي، الجزء ٢، ٢٧.

[٢٠] محمد أبو موسى، *التصوير البيانى دراسة تحليلية لمسائل البيان*، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٠)، الطبعة ٢، ٢٥.

[٢١] قدامة بن جعفر، *نقد الشعر*، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية) الطبعة ١، ١٢٤.

[٢٢] الخطيب القزوينى، *الإيضاح ضمن شروح التلخيص*، (بيروت: دار السرور، دون السنة)، الجزء ٣، ٢٩٢.

ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

وجوه مختلفة، منها بيان أن وجود المشبه ممكن، ومنها بيان حاله، ومنها بيان مقدار حاله في القوة والضعف والزيادة والنقصان، ومنها تقرير حاله في نفس السامع، ومنها تزيينه للترغيب فيه، ومنها تشويهه للتنفير عنه، ومنها استطرافه، والغرض العائد إلى المشبه به ضربان، أحدها إيهام أن المشبه به أتم من المشبه والثاني بيان الاهتمام بالمشبه به.[٢٣]

وأما التشبيه في النص الذى ذكره مؤلف رفيقي في قوله : ومن بين هذه الوزات وز كبير أبيض كأنه سفينة كبيرة وسط المراكب الشراعية الصغيرة، فالمشبه فيه هو وز كبير أبيض وسط الوزات الصغيرة والمشبه به هو سفينة كبيرة وسط المراكب الشراعية الصغيرة وأداة التشبيه كأن وجه الشبه غير مذكور، والتشبيه هنا من نوع المجمل لترك وجه الشبه فيه، والغرض من التشبيه لبيان حال المشبه وتزيينه واستطرافه في نفس القارئ.

وإذا لاحظنا هذا التشبيه ودققنا النظر في المشبه به ودلالاته وإشاراته فقد كنا قريبين عن الكشف عن أسرار ودقائق بلاغية وراء هذا التشبيه، لأن المشبه به هو الشيء الذى جاء به المتكلم ليكون به الشبه، فمن صورة المشبه به في الشاهد صورة صورة تختلف في الهجم واللون، فالسفينة حجمها كبير والمراكب حجمها صغير أصغر من السفينة، والسفينة لها لون والمراكب لها أشرعة مختلفة الأشكال والألوان وتحرك المراكب الصغيرة نحو الجهات المنتظمة بين السفينة الكبيرة، وكل هذه الوحدات في المشبه به تعطى صورة رائعة ومشهدا منفردا في نفس القارئ للمشبه الذى هو وز كبير أبيض بين الوزات الصغيرة تعوم في البركة .

والمشبه حسي والمشبه به حسي فهو تشبيه حسي بحسى ومنظر السفينة الكبيرة والمراكب الصغيرة منظر يسهل تناوله عند القارئ وعلى هذا فإن كان التشبيه مجملا حيث لا يذكر فيه وجه الشبه فإن القارئ لا يصعب عليه إدراكه بخلاف إن كان المشبه به عقليا أو خياليا، ووجه الشبه في هذا الشاهد يتمثل في جمال المنظر الرائع في الشكل واللون والحركة، والتشبيه إذا جمعت فيه صورة الشكل واللون والحركة معا كان مسلكه دقيقا. [٢٤]

القصر

النص : فهم فريد غرض والده من عدم دخوله في ذلك الدكان واتعظ ووعد نفسه منذ ذلك اليوم أن لا يشتري شيئا من الدكاكين الصينية والأوربية إلا في حالة الضرورة.[٢٥]

---

[٢٣] *شروح التلخيص*، الجزء ٣، ٣٩٠ وما بعدها.

[٢٤] محمد أبو موسى، *التصوير البيانى دراسة تحليلية لمسائل البيان*، ١٤٩.

[٢٥] محمد نور عاشق، *رفيقي*، الجزء ٢، ٣٠.

نرى في هذا النص أن المؤلف قد استخدم أسلوب القصر وطريقه النفي والاستثناء، والقصر مبحث من مباحث علم البلاغة وله مكانة متميزة في الدراسات البلاغية تناوله علماء البلاغة قديما وحديثا وأدخله المتأخرون منهم في قسم علم البيان كالسكاكي والخطيب القزويني وابن يعقوب المغربي،[٢٦] ومن علماء المتقدمين نرى عبد القاهر الجرجانى قد عقد فصلا خاصا في كتابه *دلائل الإعجاز* تكلم فيه عن القصر وطريقه بما وإلا وقام بتحليل خصوصية هذا الطريق وذكر مثاله وشرحه ودقق في الفرق بين طريق آخر من طرق القصر، ومن أمثلته : ما جاءنى إلا زيد، ثم قال فيه : احتمل أمرين، أحدهما أن تريد اختصاص زيد بالمجيء وأن تنفيه عمن عداه، وأن يكون كلاما تقوله، لا لأن بالمخاطب حاجة إلى أن يعلم أن زيدا قد جاءك ولكن لأن به حاجة إلى أن يعلم أنه لم يجيء إليك غيره، والثاني أن تريد الذى ذكرناه في إنما، ويكون كلاما تقوله ليعلم أن الجائي زيد لا غيره.[٢٧]

والقصر تقسيمات متنوعة منها تقسيمه باعتبار الحقيقة والواقع إلى حقيقي وإضافي، فالقصر الحقيقي هو أن يختص المقصور بالمقصور عليه لا يتجاوزه إلى غيره أصلا نحو ما خاتم الأنبياء والرسل إلا محمد تخصص خاتم الرسل والأنبياء بمحمد وقصره عليه لا يتعداه إلى غيره أصلا والقصر الإضافي هو أن يختص المقصور عليه بحسب الإضافة بالنسبة إلى شيء معين بألا يتجاوز المقصور المقصور عليه إلى ذلك الشيء المعين وإن أمكن أن يتجاوزه لغيره، ومثاله ما شوقي إلا شاعر فتخصيص شوقي بالشعر وقصره عليه بحيث لا يتعداه لشيء معين بالذات وهو بالكتابة مثلا، أى أن له صفة الشعر لا صفة الكتابة، والقصر باعتبار حال المخاطب ينقسم إلى ثلاثة أنواع أولها قصر الإفراد وهو تخصيص أمر بأمر دون آخر ويخاطب به من يعتقد الشركة، نحو فاتح الأندلس طارق لا موسى بن نصير في قصر الصفة على الموصوف لمن يعتقد أن فتح الأندلس لهما معا، و نحو خليل أديب لا مهندس في قصر الموصوف على الصفة لمن يعتقد اتصاف خليل بالأدب والهندسة معا، وثانيها قصر القلب وهو تخصيص أمر بأمر مكان آخر ويخاطب به من يعتقد العكس نحو ما علي إلا صحفي في قصر الموصوف على الصفة لمن يعتقد أن عليا مهندس لا صحفي فتقلب عليه اعتقاده وثبت للمقصور تلك الصفة التى ينفيها المخاطب عنه مكان الصفة التى يثبتها، ونحو إنما القائد طارق لا موسى بن نصير لمن يعتقد أن القيادة لموسى بن نصير فتقلب عليه اعتقاده وتقصر القيادة على طارق مكان

---

[٢٦] أبو يعقوب المغربى، *مواهب الفتاح فى شرح تلخيص المفتاح*، (ضمن شروح التلخيص)، الجزء ٢، ١٦٦.

[٢٧] عبد القاهر الجرجانى، *دلائل الإعجاز*، ٣٣٧.

ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

الموصوف الذى يثبت القيادة له، وثالثها قصر التعيين وهو تخصيص أمر بأمر دون آخر ويخاطب به المتردد بين الشيئين نحو شوقي شاعر لا ناثر في قصر الموصوف على الصفة لمن يعتقد أن أحد الوصفين ثابت لشوقي ولكنه متردد بينهما، ونحو ما شاعر إلا شوقي في قصر الصفة على الموصوف لمن يعتقد أن شوقيا وسعدا أحدهما شاعر لكنه لا يعلم على وجه التحقيق أيهما شاعر فعين واحدا منهما.[٢٨]

والشاهد من النص الذى أتى به مؤلف رفيقي هو قوله : أن لا يشتري شيئا من الدكاكين الصينية والأوربية إلا في حالة الضرورة، وفي هذا الشاهد نجد طريق القصر هو النفي والاستثناء. والقصر هنا من قصر الموصوف على الصفة ومن القصر الحقيقي إذا لاحظنا رجاء المؤلف في استهلاك المواطنين حاجاتهم اليومية من المحلات والدكاكين الأجانب فقط في حالة الضرورة لا يتعدى إلى غيرها من الحالات الغير الضرورة، ومن قصر الإفراد حيث جعل المؤلف والقارىء وهو المخاطب موقف الإشراك بين الضرورة وغير الضرورة في استهلاك الحاجات اليومية من المحلات والدكاكين الأجانب.

وهذا القصر في النص قد يوحى وراء استخدام طريقه بالنفي والاستثناء صورة حية عن واقعية سكان إندونيسيا خاصة في جاكرتا عاصمة إندونيسيا في ذلك الوقت أي في سنة السبعينات، تلك السنة التي أصدر المؤلف كتابه رفيقي حيث أن الدكاكين الأجنبية قد أنشأت وانتشرت مجاورة للدكاكين المحلية مع ميل السكان ورغبتهم إلى حد ما في استهلاك حاجاتهم اليومية من الدكاكين الأجنبية، وهذا الوضع الاقتصادي يشير إلى رفاهية معيشة المجتمع في تلك الفترة نتيجة تطبيق خطة التنمية الخمسة في حكومة رئيس جمهورية إندونيسيا سوهارتو حيث يميل ارتفاع النمو الاقتصادي وحافظ على حوالى ٦-٧ في المائة في سنة السبعينات كما أشارت إلى ذلك صحيفة كومباس (Kompas) إحدى الصحف الوطنية.[٢٩]

وهذا الوضع من واقعية حياة سكان المدينة مما يجعل المؤلف يضع موقفه موقف الإنكار أو شبه الإنكار ودافعه بأن يستخدم أسلوب القصر بطريق النفي والاستثناء الذى يفيد ويناسب مثل هذه المقامات، ويفيد معنى التأكيد في توجيه وإرشاد المؤلف المجتمع وتشجيعهم

---

[٢٨] منى محمد على محمد احمد، "أسلوب القصر وأنواعه في اللغة العربية دراسة تطبيقية فى سورتى البقرة وآل عمران"، *رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية جامعة الجزيرة*، ٢٠١٨، ٣٨ و٤١ و٤٤.

[29] Ambaranie Nadia Kemala Movanita, "Jejak Pertumbuhan", https://jeo.kompas.com/jejak-pertumbuhan-ekonomi-indonesia-dari-masa-ke-masa, accessed on February 11, 2021.

على الرغبة في استهلاك حاجاتهم اليومية من الدكاكين المحلية ونصحهم بألا يشتري شيئا من المحلات الأجانب إلا في حالة الضرورة.

وقد انعكس وراء استخدام المؤلف أسلوب القصر والأغراض التي يهدف إليها نحو شخصيته ومشاعره المحبة لوطنه الغالي ووطنيته الخالصة له وأن استخدامه اسلوب القصر بطريق النفي والاستثناء الذي يفيد التأكيد يشير إلى خوف المؤلف أن يحدث في المستقبل أثر هذا الوضع الاقتصادي وإلى خطورة الاستغلال والاحتكار والتنافس السلبى حتى تضر هذه الأمور كلها حياة المواطنين الإندونيسيين، وهذا الإحساس من المؤلف فليس بغريب إذا نظرنا إلى تلك الفترة الزمنية التي قضى فيها المؤلف في مصر وكانت إندونيسيا مازالت تحت الاستعمار الهولاندي وكأن جسم المؤلف في القاهرة لطلب العلم بالأزهر الشريف وروح نضاله وكفاحه ضد الاستعمار في إندونيسيا.[٣٠]

الكناية

النص : إن كنت تريد أن تكون الأرز كثيرا يجب أن تحب الفلاحين ولا تضربهم ولا تقسو عليهم وأن تنظر إليهم بعين الرفق والرحمة وأن تعين على نوائهم وأن تمسح بيدك دموعهم.[٣١]

والشاهد قوله : وأن تمسح بيدك دموعهم، والمذكور مسح اليد على دموع الفلاحين، ويعرف من السياق أن المؤلف لم يقصد هذا المعنى الظاهر وإن كان ممكنا ولكن أراد لازمه وهو الرفق والرحمة والمعاناة على الفلاحين، ومثل هذا المنهج من التعبير يعرف في علم البلاغية بالكناية.

والكناية عند عبد القاهر أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومأ به إليه ويجعله دليلا عليه،[٣٢] وقد أدرج السكاكي الكناية في مبحث من مباحث علم البيان وذكر بأن الكناية هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك، ومثلها بقوله فلانة نؤوم الضحى، لينتقل منه إلى ما هو ملزومه وهو كونها مخدومة غير محتاجة إلى السعي بنفسها في إصلاح المهمات، وذلك أن وقت الضحى وقت سعي نساء العرب في أمر المعاش وكفاية أسبابه

[30] Surya Darma, *Diaspora Aceh Melintas Jagad*, (Jakarta: Taman Iskandar Muda, 2021), 126.

[٣١] محمد نور عاشق، *رفيقي*، الجزء ٢، ٤٥.

[٣٢] عبد القاهر الجرجانى، *دلائل الإعجاز*، ٦٦.

ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

وتحصيل ما تحتاج إليه في تهيئة المتناولات وتدبير إصلاحها فلا تنام فيه من نسائهم إلا من تكون لها خدم ينوبون عنها في السعي لذلك، وذكر السكاكي أن مبنى الكناية على الانتقال من اللازم إلى الملزوم،[٣٣] وتبعه الخطيب القزويني حيث جعل الكناية من مباحث علم البيان وعرفها بقوله : لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادته معه،[٣٤] الكناية عند الخطيب الانتقال من الملزوم إلى اللازم وعند السكاكي قبله الانتقال من اللازم إلى الملزوم، ولا تضاد بينهما إذا نظرنا إلى المعنى الظاهر المذكور والمعنى المراد الغير المذكور أو المتروك.

تنقسم الكناية بحسب المعنى الذي تُشير إليه إلى ثلاثة أقسام، كناية عن صفة، كما تقول: هو ربيب أبي الهول، تكني عن شدة كتمانه لسره، وتعرف كناية الصفة بذكر الموصوف ملفوظًا أو ملحوظًا من سياق الكلام، وكناية عن موصوف كما تقول: أبناء النيل تكني عن المصريين، وتُعرف بذكر الصفة مباشرة أو ملازمة، وكناية يراد بها نسبة أمر لآخر إثباتًا أو نفيًا فيكون المكني عنه نسبة، أُسندت إلى ما له اتصال به، نحو قول الشاعر: إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضُربت على ابن الحشرج، فإن جعل هذه الأشياء الثلاثة في مكانه المختص به يستلزم إثباتها للممدوح.[٣٥]

والمذكور في نص رفيقي هو وأن تمسح بيدك دموعهم، فالمعنى الظاهر هو أنك تمسح دموع الفلاحين بيدك أنت، وهذا المعنى الظاهر لم يقصده المؤلف حيث نعرفه من سياق الكلام، وإن كان هذا المعنى الظاهر جائز وممكن فعله إلا أنه لم يقصده المؤلف وإنما أراد به لازم معناه وهو الرحمة والرفق بالفلاحين والاهتمام بهم والحث على مساعدتهم، ولم يذكر المؤلف باللفظ الموضوع له ولكنه توصل إليه بذكر معنى آخر من شأنه أن يردفه ويلزمه ذلك المعنى المراد.

ومن بلاغة الكناية في هذا الشاهد أن المعنى الظاهر وهو مسح الدموع باليد يراه القارئ في صورة محسوسة ومرئية، ومن هذه الصورة المحسوسة ينتقل إحساس القارئ بواسطة سياق الكلام من ملزومه إلى لازمه وهو المعنى الغير المحسوس في ذهنه الذي يراد به المؤلف وهو الرفق

---

[٣٣] السكاكي، *مفتاح العلوم*، ٥١٢، ٥١٣.

[٣٤] الخطيب القزويني، (*متن تلخيص المفتاح ضمن شروح التلخيص*)، الجزء ٤، ٢٣٧.

[٣٥] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، (وندرسون: مؤسسة هنداوي سي آي سي، ٢٠١٧)، ٣٤٥.

والرحمة نحو الفلاحين، ولا شك أن القارئ إذا أحس معنى الرفق والرحمة وهما من المعاني العقلية ثم وجدهما معبرين بالصورة الحسية والمرئية فقد بهرته وأعجبته.

إن الوسيلة المحسوسة أو المرئية لها فائدة مهمة في تأثير المعنى المجرد في نفس القارئ بحيث تنقله من اللامحسوس إلى المحسوس، وقد استخدمت هذه الخاصية في مجال التعليم لدورها الفعال في توضيح المعنى الموجود في ذهن الدارس في صورته المحسوسة المرئية نحو عرض فيلم تاريخي فإن مشاهدته تعمل على تقريب الماضى حتى يجعله محسوسا لدي الدارس مما يزيد التأثير والانتباه والتشويق في نفس الدارس.[٣٦]

الفصل والوصل

النص : يدخل المدرس فحياهم وجلس فجلسوا بعده،[٣٧] والشاهد فيه العطف بالواو والفاء، والعطف مبحث من مباحث البلاغة تناوله علماء البلاغة القدماء والمتأخرون في مبحث الوصل والفصل، ولأهمية هذا الباب ودقة مسلكه وعظيم خطره جعلوا البلاغة مقصورة في معرفة الوصل والفصل، وقد نقل أبو هلال العسكري قول الفارسي حين سئل عن البلاغة فقال: معرفة الفصل من الوصل، وقال المأمون : إذا اعتزلتها المعرفة بمواضع الفصل والوصل كانت كالآلئ بلا نظام.[٣٨]

وقد عقد عبد القاهر بابا مستقلا تحدث فيه عن الفصل والوصل في كتابه دلائل الاعجاز، ومن تأملاته البلاغية في هذا الباب حديثه عن العطف في المفرد وعن العطف في الجملة، ويقول عن العطف في المفرد : ومعلوم أن فائدة العطف في المُفردِ أن يُشْرك الثاني في إعراب الأول، وأنه إذا أشركه في إعرابه فقد أشركه في حكم ذلك الإعرابِ، نحو أن المعطوف على المرفوع بأنه فاعل مثله، والمعطوف على المنصوبِ بأنه مفعول به أو فيه أو له شريك له في ذلك، وجعل عبد القاهر العطف في الجملة على ضربين أحدهما أن يكون للمعطوف عليها موضع من الإعراب وإذا كانت كذلك، كان حكمها حكم المفرد، وثانيهما عطف الجملة العارية

---

[36] Umar Manshur, "Ahamiyah al-Wasail al-Ta'limiyah wa Atsaruha fi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyah", *Thesis,* Universitas Nurul Jadid, 2017, 11, 13.

[٣٧] محمد نور عاشق، *رفيقي*، الجزء ٢، ١٨.

[٣٨] أبو هلال العسكرى، *الصناعتين*، (بيروت: المكتبة العنصرية، ١٤١٩ ه)، ٤٣٨؛ أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع*، ١٩٧.

ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

الموضع من الإعراب جملة أخرى، وذكر بأن الفاء توجب الترتيب من غير تراخ وأن للواو معنى سوى الإشراك في الحكم الذى يقتضيه الإعراب الذى أتبع فيه الثاني الأول.[٣٩]

لقد تتبع السكاكي ما ذكره الجرجاني في معالجته لوصل الجمل بالواو، وذلك باعتماده في توضيح العلاقات بين الجمل على ظاهرة التناسب بين المعطوف والمعطوف عليه، والتي جعل مجال تحديدها على نوعية الجملة كونها اسمية أو فعلية، إلا أنه أقام عملية التناسب على الفوارق في الصياغة، وبذلك اختلف عن الجرجاني الذي كان منطلقه المعنى ليصل به إلى الصياغة، غير أن هذا لا يعنى تغييبه للمعنى بل أقام تلك الفوارق في ظل الفوارق في المعنى.[٤٠]

فالعطف بالواو والفاء في قول المؤلف السابق نجد وراءه لمسات بلاغية منها في قوله : دخل فريد الفصل مع إخوانه بهدوء واتجه كل إلى مكانه وانتظروا واقفين حتى يدخل المدرس، فإنا نجد في المعطوف والمعطوف عليه التناسب في الصياغة، وعلى هذا جاء العطف بالواو هنا يفيد الاشراك في الحكم الذي يقتضيه الاعراب الذي تبع فيه الثاني الأول وذلك أن إعراب الاتجاه تبع إعراب الدخول وإعراب الانتظار تبع إعراب الاتجاه، وقد يفيد معنى الترتيب حيث يفهم من سياق الجملة لأن الاتجاه حدث بعد دخول الفصل والانتظار حدث بعد الاتجاه ، وأن حصول هذه الأمور الثلاثة دون الملاحظة هل هناك تراخ أو عدمه.

ومن تلك الإشارات البلاغية العطف بالفاء في قوله: حتى يدخل المدرس فحياهم، وذلك أن تحية المدرس للتلاميذ كانت معقبة على دخول المدرس الفصل من غير تراخ ودون مهلة وقعت بينهما، ومنها العطف بالواو في قوله: حياهم وجلس، وذلك أن جلوس المدرس حدث بعد تحيته للتلاميذ دون ملاحظة التراخي وعدمه، ومنها العطف بالفاء في قوله: جلس فجلسوا، وذلك أن جلوس التلاميذ حدث بعد جلوس المدرس من غير تراخ ولا مهلة.

وهذا الترتيب الزمني في حدوث الفعل وارتباطه بالتراخي وعدمه والتناسب على وحدات الأفعال في الصياغة بنى المؤلف هذه الأمور في هيكل موحد في ذهنه أوصله إلى ذهن القارئ بواسطة العطف بالواو والفاء فأصاب الغرض واقتضى المقام فلم يكن العطف عبثا ولم يكن كالآلئ بلا نظام، ولعلنا نحس الفرق في المعنى والإحساس البلاغي إذا غيرنا مكان الفاء بالواو

---

[٣٩] عبد القاهر الجرجانى، *دلائل الاعجاز*، ٢٢١ - ٢٢٣.

[٤٠] يعقوب الزهرة، "الفصل والوصل بين البلاغة ولسانيات النص، السكاكى أنموذجا"، *مجلة الآداب واللغات، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر*، العدد ١٠، ٢٠١٩.

ومكان الواو بالفاء أو أدخلنا حرف العطف الآخر مثل ثم فنقول مثلا : دخل فريد الفصل مع إخوانه بهدوء فاتجه كل إلى مكانه ثم انتظروا واقفين حتى يدخل المدرس وحياهم فجلس ثم جلسوا بعده.

الاقتباس

النص : ولقد أتى على أهل الدنيا حين من الدهر لم يذكروا إلا سبع عجائب ويحسبون أنها أعجب ما في الدنيا ثم جاء موكب العلم الحديث وملأ الكون بمخترعاته في البر والجو والبحر حتى لم يكن للعجائب السبع ذكر بجانب المخترعات الحديثة،[٤١] والشاهد فيه : الاقتباس، فإن قوله : ولقد أتى على أهل الدنيا حين من الدهر لم يذكروا إلا سبع عجائب، مقتبس من القرآن الكريم في سورة الإنسان قوله تعالى :﴿هَلْ اَتٰى عَلَى الْاِنْسَانِ حِيْنٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْـًٔا مَّذْكُوْرًا﴾.[٤٢]

17 والاقتباس فن من فنون البلاغة أدخله الخطيب القزويني فيما يلحق بعلم البديع وعرفه أن يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه بأن يكون خاليا من الإشعار بذلك، والإشعار به كأن يقال قال الله تعالى كذا ونحوه، وإن كان بعض المتأخرين من علماء البلاغة أدرجوه في علم البديع أو ما يلحق به فلا يعنى هذا أن الاقتباس مجرد تحسين الكلام دون المعنى أو أن اقتضاء المقام يأتي بعد تحسين الكلام، ويجيء تحسين الكلمة في الاقتباس بعد استيفاء المعنى، ولا يكون قصد التحسين أكبر من إصابة الغرض في المعنى وإيفاء المقام حقه.[٤٣]

ومن حيث قبول الاقتباس وعدم قبوله قسم بعض البلاغيين الاقتباس إلى ثلاثة أقسام، مقبول ومباح ومردود، فالمقبول كثير في الخطب والمواعظ، والمباح يكون في الغزل والرسائل والقصص، والمردود كأن يقتبس هازل من القرآن الكريم أو من الحديث الشريف.[٤٤]

---

[٤١] محمد نور عاشق، رفيقي، الجزء ٢، ٤٨.

[٤٢] سورة الإنسان: ١.

[٤٣] عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر، *الإقتباس أنواعه وأحكامه*، (الرياض: مكتبة دار المنهاج ١٤٢٥ هـ)، الطبعة ١، ٥٣.

29 [٤٤] محمد أحمد قاسم ومحيي الدين ديب، *علوم البلاغة البديع والبيان والمعانى*، (طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣)، الطبعة ١، الجزء ١، ١٣٠-١٣١.

ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

والشاهد في النص الذى ذكره المؤلف قوله : ولقد أتى على أهل الدنيا حين من الدهر لم يذكروا إلا سبع عجائب، فإنه مقتبس كما قلنا من القرآن الكريم في سورة الإنسان قوله تعالى : ﴿ هَلْ اَتٰى عَلَى الْاِنْسَانِ حِيْنٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْـًٔا مَّذْكُوْرًا ﴾، ونلاحظ فيه أن المؤلف قد افتتح النص بكلمة لقد، بينما افتتحت الآية الكريمة بكلمة هل الاستفهامية، وأصل هل في الاستفهام كما يراه ابن عاشور مثل قد في الخبر وهى تفيد التقرير والتحقيق [٤٥]، وكلمة لقد التى جاء بها المؤلف تفيد التوكيد والثبوت، أى تأكيد وتحقيق ذلك الزمن الذى تذكر فيه عجائب الدنيا السبع ثم أصبحت لا تذكر شيئا عنها بسبب الاختراعات والابتكارات الحديثة، فاكتسب الاقتباس في إصابة الغرض واقتضاء المقام.

وهناك مثال آخر للاقتباس أتى به المؤلف وهو قوله : فالأحزاب السياسية هى التي تجعل الأمة فرقا متعددة وأحزابا متخالفة تفكك وحدتها وتفرق كلمتها وكل حزب بما لديهم فرحون، وهذا النص ذكره المؤلف في موضوع الجرائد والمجلات في إندونيسيا،[٤٦] والشاهد في هذا النص الثانى قوله : وكل حزب بما لديهم فرحون، فإنه مقتبس من الآية الكريمة في سورة المؤمنون قوله تعالى ﴿فَتَقَطَّعُوْٓا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًاۗ كُلُّ حِزْبٍۢ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُوْنَ﴾،[٤٧] وفي سورة الروم قوله تعالى : ﴿مِنَ الَّذِيْنَ فَرَّقُوْا دِيْنَهُمْ وَكَانُوْا شِيَعًاۗ كُلُّ حِزْبٍۢ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُوْنَ ﴾.[٤٨]

وقد اقتبس المؤلف من هذه الآية الكريمة لنحس بتلك المعاني التي تشير إليها الآية الكريمة من تحذير للتفرق والتشتت في وحدة الأمة وفي كلمتها نتيجة ظهور الأحزاب والفرق المختلفة وقد صرح المؤلف بأن الأحزاب السياسية هي التي تجعل الأمة فرقا متعددة وأحزابا متخالفة تفكك وحدتها وتفرق كلمتها، وكما يشير الاقتباس إلى إحساس المؤلف نحو وطنه وحبه له ووعيه في وحدة الأمة فيه فيحذر من تفككها وتمزقها.

والاقتباس الذي جاء به المؤلف في الأمثلة السابقة اقتباس جائز غير مردود، لاستخدامه في سياق حسن ومقام محمود لا في السياق الذي يجعل الاقتباس غير مقبول ولا في المقام الذي يمنعه البلاغيون لأن الأغراض البلاغية التي يقصدها المؤلف وراء الاقتباس

34

[٤٥] ابن عاشور، *التحرير والتنوير*، (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤)، الجزء ٢٩، ٣٧٢.

[٤٦] محمد نور عاشق، *رفيقي*، الجزء ٣، ٣٨.

[٤٧] سورة المؤمنون: ٥٣.

[٤٨] سورة الروم: ٣٢.

متمثلة مما تكمنه الآية الكريمة من دروس ومواعظ وكما أن الاقتباس هنا يعطى التحسين والجمال على الصياغة وكلماتها لاقتباسه بالآيات القرآنية.

الخلاصة

بعد هذه الدراسة المتواضعة على بعض النصوص الأدبية من كتاب رفيقي أن مواد المطالعة فيه تشتمل على النصوص الأدبية ذات قيم بلاغية متنوعة من فنون البلاغة الثلاثة: المعاني والبيان والبديع كالقصر والتشبيه والاقتباس، ومن الأغراض البلاغية وراء استخدام المؤلف لهذه الفنون البلاغية هي الإنكار والتعجب كما في الاستفهام، والتنبيه على الأمر الأهم والإرشاد كما في الالتفات، والتزيين والاستطراف كما في التشبيه، والتأكيد والإنكار كما في القصر، والرحمة والرفق نحو الضعفاء كما في الكناية، والتعقيب والتراخي كما في الفصل والوصل، والتأثير وجمال التعبير والصياغة كما في الاقتباس.

ونلتمس شخصيات المؤلف المهتمة بأمور الفرد والمجتمع ومصالحهما وقيمهما وراء استخدامه الألوان البلاغية كأسلوب القصر والالتفات والاقتباس تلك الشخصية القوية والمخلصة في حبه لوطنه ووحدة شعبه وكفاحه ونضاله ضد الاستعمار وتشجيعه المجتمع على الاستهلاك بمنتجات الوطن والبعد عن المنتجات الأجنبية إلا في حالة الضرورة، وكأسلوب الاستفهام تلك الشخصية التى تشجع المجتمع لمشاهدة مميزات البلدان الأخرى، وكما نلتمس شخصيته الرحمة نحو الضعفاء وراء استخدامه أسلوب الكناية.[]

المراجع

Abu Musa, Muhammad. *al-Tashwir al-Bayany Dirasah Tahliliyah li Masail al-Bayan*. Cairo: Maktabah Wahbah, 1980.

Ahmad, Muna Mohammad 'Ali Mohammad. *Uslub al-Qashr wa Anwa'uhu fi al-Lughah al-'Arabiyah, Dirasah Tathbiqiyah fi Suratay al-Baqarah wa Ali 'Emran*. Qism al-Lughah al-Arabiyah wa al-Dirasat al-Islamiyah, Jami'ah al-Jazirah, 2018.

Asjik, Muhammad Nur. *Rafiqy fi al-Muthala'ah al-'Arabiyah wa al-Mahfudhat*. Jakarta: Pustaka Bulan Bintang, 1979.

al-Askar, Abd al-Muhsin Ibn Abd al-Aziz. *al-Iqtibas Anwa'uhu wa Ahkamuhu*. Riyadh: Maktabah Dar al-Minhaj, 1425 H.

al-Askary, Abu Hilal. *al-Shina'atain al-Kitabah wa al-Syi'r*. Beirut: al-Maktabah al-'Ashriyah, 1419 H.

Darma, Surya. *Diaspora Aceh Melintas Jagad*, Jakarta: Taman Iskandar Muda, 2021.

Firmansyah, Ahmad. "Uslub al-Amr fi Kitab Mukhtar al-Hadist an-Nabawiyah, Dirasah Balaghiyah", *Thesis,* UIN SMH Banten, 2019.

al-Hasyimy, Ahmad. *Jawahir al-Balaghah fi al-Ma'any wa al-Bayan wa al-Badi',* Windsor: Hindawi Foundation CiC, 2017.

Ibn Asyur, Muhammad at-Thahir. *at-Tahrir wa at-Tanwir.* Tunis: ad-Dar at-Tunisiyah Li an-Nasyr, 1984.

Ibn al-Atsir, Dhiya al-Din. *al-Matsal al-Sair.* Cairo: Dar Nahdhah Mishr li al-Thiba'ah wa al-Nasyr wa al-Tauzi', duna sanah.

Ibn Ja'far, Qudamah. *Naqd al-Syi'r.* Cairo: Maktabah al-Kuliyat al-Azhariah, Duna sanah.

Ibn Manzur, Muhammad Jamal al-Din. *Lisan al-'Arab.* Beirut: Dar Shadir, 1414 H.

Ibn Malik, Badruddin. *al-Mishbah.* Cairo, Maktabah al-Adab wa Mathba'atuha fi al-Jamamiz, 1989.

al-Jurjani, 'Abd al-Qahir. *Dalail al-I'jaz.* Cairo: Mathba'ah al-Madani, 1992.

Kamil, Sukron. *Teori Kritik Sastra Arab, Klasik dan Modern*. Jakarta: Rajawali Pers, 2009.

Kisyt, Ibrahim. "al-Muqaranah, Salbiyatuha wa Ijabiyatuha", accessed from http://alrai.com/article/608843.html, on February 11, 2021.

al-Maghraby, Ibn Ya'qub. *Mawahib al-Fattah, Syuruh al-Talkhish.* Beirut, Dar al-Surur, duna sanah.

Majma' al-Lughah al-'Arabiyah bi al-Qahirah. *al-Mu'jam al-Wasith.* Cairo: 2008.

Manshur, Umar. "Ahammiyah al-Wasail al-Ta'limiyah wa Atsaruha fi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyah", *Thesis,* Islamic Faculty of Nurul Jadid University, 2017.

al-Marzuqy, Abu 'Aly Muhammad Hasan. *Syarh Diwan al-Hamasahm.* Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, 2003.

al-Misy, Abdullah Ahmad Salim. "al-Iltifat fi asy-syi'r al-Mutanabbi", *Majallah Jami'ah al-Anbar li al-lughat wa al-Adab, Kulliyat at-Tarbiyah 'Adn, Jami'ah 'Adn*, 2019.

Movanita, Ambaranie Nadia Kemala. "Jejak Pertumbuhan", Accessed from https://jeo.kompas.com/jejak-pertumbuhan-ekonomi-indonesi-dari-masa-ke-masa, on February 11, 2021.

Mu'ammar, Abu 'Ubaidah. *Majaz al-Quran*. Cairo: Mathba'ah as-Sa'adah, 1962.

al-Musyrif al-'Am, "Ta'rif al-Manhaj al-Washfy al-Tahlily wa Istikhdamatuhu fi al-Bahts al-'Ilmy", *Majallah al-Adab wa al-'Ulum al-Insaniyah Jam'iyah Ibn Tufail*, 2021.

Muttaqin, Mohammad Izdiyan. "Amin al Khuliy Raid Tajdid al-Balaghah fi al-'Ashr al-Hadits", *Arabiyat,* Vol. 7, No. 2, 2020.

Nawawi, Aksa Muhammad. "Aghradh al-Istifham bi-Hal fi al-Dzikr al-Hakim, Dirasah Tahliliyah Balaghiyah", *Thesis,* UIN Alauddin Makassar, 2019.

Qasim, Muhammad Ahmad wa Muhyi al-Din. *'Ulum al-Balaghah al-Badi' wa al-Bayan wa al-Ma'any*. Tripoli: al-Muassasah al-Haditsah li al-Kitab, 2003.

al-Qazwainy, Khatib. *Talkhish al-Miftah, wa al-Idhah, Syuruh al-Talkhish*. Beirut: Dar al-Surur, duna sanah.

al-Sakkaki, Abu Ya'qub Yusuf ibn Muhammad Ali. *Miftah al-'Ulum*. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, 2000.

al-Syawy, Murtadha Abd an-Naby Aly. "Namadzij min Shuwar at-Tasybih fi Kitab Nahj al-Balaghah, Dirasah Balaghiyah", *Majallah 'Ilmiyah,* Vol. 43, 2020.

al-Tsawabiyah, Haitsam. "al-Istifham al-Balaghy fi Syarh Diwan al-Hamasah li al-Marzuqy", *Thesis,* Department of Arabic Language German Jordanian University, 2014.

Umar, Ahmad Mukhtar Abdul Hamid. *Mu'jam al-Lughah al-'Arabiyah al-Mu'ashir*. Cairo: 2008.

al-Zabidy, Syaima Muhammad Kazim Abbas. *Uslub al-Iltifat fi Syi'r al-Jawahiry*. Babylon: Muassasah al-Shadiq al-Tsaqafiyah, 2019.

al-Zahrah, Ya'qub. "al-Fash wa al-Washl baina al-Balaghah wa Lisaniyat an-Nash as-Sakaki Anmuzajan", *Majalah al-Adab wa al-Lughat, Kuliyat al-Adab wa al-Lughat*, Jami'yah al-Jazair, 2019.

ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

Al-Lamasât Al-Balâghiyah Fî Kitâb Rafîqî Li Mohammad Nur Asyiq: Dirâsah Tahlîliyah Balâghiyah

ORIGINALITY REPORT

19%	18%	1%	11%
SIMILARITY INDEX	INTERNET SOURCES	PUBLICATIONS	STUDENT PAPERS

PRIMARY SOURCES

1	Submitted to IAIN Surakarta Student Paper	2%
2	www.hindawi.org Internet Source	1%
3	www.al3ez.net Internet Source	1%
4	amaireh.files.wordpress.com Internet Source	1%
5	sources.marefa.org Internet Source	1%
6	revues.univ-setif2.dz Internet Source	1%
7	www.jo1jo.net Internet Source	1%
8	documents.tips Internet Source	1%
9	www.alukah.net Internet Source	1%
10	Submitted to University of Thi-Qar Student Paper	

		1 %
11	ia902903.us.archive.org Internet Source	1 %
12	Submitted to Kookmin University Student Paper	<1 %
13	efiles.mediu.edu.my Internet Source	<1 %
14	allugah.com Internet Source	<1 %
15	www.almougem.com Internet Source	<1 %
16	www.islamport.com Internet Source	<1 %
17	Submitted to Al Aqsa University Student Paper	<1 %
18	anyflip.com Internet Source	<1 %
19	Submitted to Al-Madinah International University (MEDIU) Student Paper	<1 %
20	iugspace.iugaza.edu.ps Internet Source	<1 %
21	Submitted to Universiti Teknologi MARA Student Paper	<1 %
	www.alsultanah.com	

22	Internet Source	<1%
23	digilib.uin-suka.ac.id Internet Source	<1%
24	http://%ad%e7%a4%81%e6%ba%aa-%e9%95%b7%e6%a6%ae%e9%b3%b3%e5%87%b0%%e3%80%90%e9%a3%9f%e8%a8%98%e3%80%91%e%e9%95%b7%e6%a6%ae%e9%b3%b3%e5%87%b0% Internet Source	<1%
25	ia601808.us.archive.org Internet Source	<1%
26	www.grafiati.com Internet Source	<1%
27	Submitted to Sriwijaya University Student Paper	<1%
28	Submitted to TechKnowledge Student Paper	<1%
29	Submitted to UIN Sunan Ampel Surabaya Student Paper	<1%
30	repositori.uin-alauddin.ac.id Internet Source	<1%
31	text-id.123dok.com Internet Source	<1%
32	journal.uin-alauddin.ac.id Internet Source	<1%
33	www-archiv.fdm.uni-hamburg.de Internet Source	

		<1 %
34	cdn.cilecenter.org Internet Source	<1 %
35	ejournal.iainmadura.ac.id Internet Source	<1 %
36	journal.iain-samarinda.ac.id Internet Source	<1 %
37	omarkhattab.blogspot.com Internet Source	<1 %
38	www.folkculturebh.org Internet Source	<1 %
39	media.neliti.com Internet Source	<1 %
40	www.alawy.net Internet Source	<1 %
41	Dewi Candra Anggraini, Dwi Woro Retno Mastuti. " Knowledge about The Truth ( ) in The Text ", IOP Conference Series: Earth and Environmental Science, 2018 Publication	<1 %
42	Submitted to Islamic Studies College (Qatar Foundation) Student Paper	<1 %
43	ia600602.us.archive.org Internet Source	<1 %

44	pt.scribd.com Internet Source	<1 %
45	www.dgapr.gov.ma Internet Source	<1 %
46	www.djelfa.info Internet Source	<1 %

Exclude quotes	Off	Exclude matches	Off
Exclude bibliography	On		